

## فضيحة الصورة

شاكر الأنباري

أدت بعض الفضائيات على بث تقرير يومي، مصور، في نشرتها الاخبارية الرئيسية عن حياة القرى والتوابع أي ما تدعى بالهاوش الوطنية. وبمقابل ما في تلك التقارير من صدق واقعية، فهي أيضاً تكشف الغطاء عن بؤس الوطن، وهشاشة التحولات الجديدة التي استحدثت في حياة أبنائه.

وليس بمستغرب أن يبحث شباب مدن، وقصبات، وقرى تعشش على هذه الشراك، عن إلسان بديلاً، سواء كجزء من إقامة، أو في الواقع مثل ذلك لا ينبع من معنى للوطنية والكرامة والانتهاء للتراث ومتناصر الحرص والمسؤولية. فكل كلمات قاموسية، كلمات متقدة لناس طربين وشنطبان، ويتقدون هواء ميكافا، ويتربون مياها خالدة من الجرائم. ولكن لهم الصيف سوي يصلح كل غرفة من المقصول، لكن ماذا تصور تلك التقارير من بؤس الوطن، ومن باطنية؟ وكيف تجيء تلك التقارير المصورة بحقوق مؤثرة لهذا؟

تشاهد مجوعات من الشباب، في قرية من قرى وأساطير، تخطيط الراصداً يصرخه وتقول أنها لا تمتلك ثمن أجراً

الطريق للنزول إلى مركز المدينة بحسب البطالة، وكان الشباب أولئك يتجمهرون وسط أ��واخ وبيوت طينية وخرف بين بساتين مهلة أو عشني يبيّن عليهم البساط، إيقاعات العوال

في تلك القرى بدت كالموانئ التي يدبّرات القرن العظيمين، وكانت المراة في قرية من قرى البيوتية تجلب المياه من السوق، وتحش الرزز للبقر، وتنتفظ الزريبة التي تشتهر بها في البيت، وتجلب الشوك والعاقول حطم العجل الطعام.

منذ الصباح وحتى موعد النوم على فانوس شاحب، تتواصل المسليمة، ليست هناك مياه حنفية ولا كهرباء ولا طبّاخات غازية ولا مكائن كهربائية، ولا أبسط مستلزمات الحياة العصرية بل يفتقد أنه يبتلي ذروات بشريه والمالية وطبيعة هائلة، لكنها تفاصيل غير مستقرة، بل سرقة، بل مستهانة بها كل قليل الحياة على رأسها، ويطال الشوك والعاقول بعنفون سوية من أطباقهم وحيواناتهم في بيت واحد وبشرورط لا انسانية متشابهة.

في صورة أخرى مياه خضراء من الطحالب، وضيقان معشيشان بالقصب والبردي، وأطفال يسبحون، وتندرات ماء تشطف الالياء الملوثة، لذلك هم يتربون مياها خالدة حتى لو كانت ملوثة لخبطوط إسلامة، لذلك هم يتربون مياها خالدة حتى لو كانت ملوثة بانفلونزا الخنازير، أو بالخنازير ذاتها. ولا يغيرون اهتماماً للطبيات والآلاتيات والسيارات والمحترفات المراقة أو الناطلة، مادام الماء يطغى عطشنا كاد أن يتحول إلى وباء.

في تلك التهير القائم من الخالق يسبح الأطفال وبمولون وبشرورط ويتصدون أمرائهم بضمته. ولو لا عن تلك الكاميرا الذكية لما استطاعت تخفي الوطن، ومتقوه وسياسيوه ومفكروه، وهاجرجوه، ومجووهه كل هذا المؤسّس متجمعاً في مسيل مياه ملوث بالطحالب والأحلام المحظية، حين ترى العين تلك المصوّر والشاهد تندى خواتم خزعبلات تتناهى في شوارع المدن الكبيرة فقط.

اما مئات التوابع، والألف القرى، وما زلـين القاطنين فيها، فليس أمامهم الا الظلام، حيث لا تكتفى بؤسهم سوى كاميرا في يد تحترم فنها.

## القضاء العربي عند العرب

تأليف / باسم عبد الحميد حمودي

صدر عن دار (المدى) في دمشق كتاب الباحث باسم عبد الحميد حمودي "القضاء العربي عند العرب" مجمع المصطلحات، ويشتمل مقدمة في مفهوم القضاء العربي - العراقي - مع شرح لأكثر من مئتي مصطلح عربي في البلدان العربية المعاصرة.



من إصدارات المدى

١٦  
٥٠٠  
دينار

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
AlMada  
General Political daily  
8 July 2009  
http://www.almadapaper.com  
Email: almada@almadapaper.com



# الاسكافي.. تمجد الانسان بمواجهة الظروف الصعبة

بغداد / ثورا خالد

تصوير مهدى الحالدى



المخرج ثانوية التكווين من حيث البناء والعلاقات الشخصية، تنتهي ان تقدم عملاً مسرحياً متميزاً للمسرح العراقي الذي نعلم له جديعاً. أما شخصية الاسكافى التي تمثل كل الفوى المصالحة المتاؤنة

التحول من العرض المسرحي والباحثة عن

أية قضية وطنية فأدّاها الممثل الشاب خالد احمد

مصلحى والذي قال: أنا لا احدها مسرحية بقدر

ما هي مناقشة الفكر السياسي الذي يسيطر على

الشارع العراقي، ولكننا كفنا نحن نظر ونجهن

لكرمه يقسم بالذلة.

الفنان رياض شهيد جس دور شخصية (جورج

تنت رئيـسـ الـاخـارـيـاتـ الـأمـريـكيـةـ الـذـيـ حـدـثـ عـنـ

دورـهـ فـلـقـعـ الـفـرـقـيـيـرـ قـامـ بـاـدـاـهـ الـفـنـانـ جـبارـ

حـمـاطـ بـتـيـنـ يـقـيـنـ وـأـخـرـ شـهـيدـ جـسـ دورـ شـخـصـيـةـ (جـورـ

والـذـيـ قـالـ عـنـ وـرـهـ أـمـلـ هـذـ الدـورـ الـذـيـ يـؤـمـنـ

بـهـ الـعـرـضـ لـهـ الـفـرـقـيـيـرـ

بـالـحـمـارـ وـالـقـاـنـ الـسـلـمـيـ لـفـرـضـ التـاـقـيـلـ

وـالـسـلـامـ وـصـوـلـ إـلـاـعـادـ عـمـلـ الـعـرـاقـ وـرـفـمـ بـيـنـهـ

الـاجـتـاعـيـةـ بـسـوـاءـ الـعـرـاقـيـيـنـ تـيـنـيـ

الـجـمـعـيـةـ الـعـرـاقـيـيـةـ وـمـنـ الـنـاحـيـةـ الـاسـلـوـبـيـةـ تـيـنـيـ

وـيـدـافـعـ عـنـ الـحـقـ.

بعد ذلك التقينا شخصوص المسرحية ومنهم (نعموم

جوموسكي) الذي جسد دور الفنان حسين على

هارف الذي يدخل هنا رمزاً عراقياً متنوعاً، يمثل

الشخصية الإنسانية المتنوعة، وعلى رغم

عدم لقائي جوموسكي إلا أنه استطاع ان يجتمع

بعض المعلومات التي رسمت من خلاله ملامح

عام وهذا العمل يحاتج الى مشاهدة دقيقة ومركزة

لكرمه يقسم بالذلة.

الفنان رياض شهيد جس دور شخصية (جورج

تنت رئيـسـ الـاخـارـيـاتـ الـأمـريـكيـةـ الـذـيـ حـدـثـ عـنـ

دورـهـ فـلـقـعـ الـفـرـقـيـيـرـ قـامـ بـاـدـاـهـ الـفـنـانـ جـبارـ

حـمـاطـ بـتـيـنـ يـقـيـنـ وـأـخـرـ شـهـيدـ جـسـ دورـ شـخـصـيـةـ (جـورـ

والـذـيـ قـالـ عـنـ وـرـهـ أـمـلـ هـذـ الدـورـ الـذـيـ يـؤـمـنـ

بـهـ الـعـرـضـ لـهـ الـفـرـقـيـيـرـ

بـالـحـمـارـ وـالـقـاـنـ الـسـلـمـيـ لـفـرـضـ التـاـقـيـلـ

وـالـسـلـامـ وـصـوـلـ إـلـاـعـادـ عـمـلـ الـعـرـاقـ وـرـفـمـ بـيـنـهـ

الـاجـتـاعـيـةـ بـسـوـاءـ الـعـرـاقـيـيـنـ تـيـنـيـ

الـجـمـعـيـةـ الـعـرـاقـيـيـةـ وـمـنـ الـنـاحـيـةـ الـاسـلـوـبـيـةـ تـيـنـيـ

وـيـدـافـعـ عـنـ الـحـقـ.

بعد ذلك التقينا شخصوص المسرحية ومنهم (نعموم

جوموسكي) الذي جسد دور الفنان حسين على

هارف الذي يدخل هنا رمزاً عراقياً متنوعاً، يمثل

الشخصية الإنسانية المتنوعة، وعلى رغم

عدم لقائي جوموسكي إلا أنه استطاع ان يجتمع

بعض المعلومات التي رسمت من خلاله ملامح

عام وهذا العمل يحاتج الى مشاهدة دقيقة ومركزة

لكرمه يقسم بالذلة.

الفنان رياض شهيد جس دور شخصية (جورج

تنت رئيـسـ الـاخـارـيـاتـ الـأمـريـكيـةـ الـذـيـ حـدـثـ عـنـ

دورـهـ فـلـقـعـ الـفـرـقـيـيـرـ قـامـ بـاـدـاـهـ الـفـنـانـ جـبارـ

حـمـاطـ بـتـيـنـ يـقـيـنـ وـأـخـرـ شـهـيدـ جـسـ دورـ شـخـصـيـةـ (جـورـ

والـذـيـ قـالـ عـنـ وـرـهـ أـمـلـ هـذـ الدـورـ الـذـيـ يـؤـمـنـ

بـهـ الـعـرـضـ لـهـ الـفـرـقـيـيـرـ

بـالـحـمـارـ وـالـقـاـنـ الـسـلـمـيـ لـفـرـضـ التـاـقـيـلـ

وـالـسـلـامـ وـصـوـلـ إـلـاـعـادـ عـمـلـ الـعـرـاقـ وـرـفـمـ بـيـنـهـ

الـاجـتـاعـيـةـ بـسـوـاءـ الـعـرـاقـيـيـنـ تـيـنـيـ

وـيـدـافـعـ عـنـ الـحـقـ.

بعد ذلك التقينا شخصوص المسرحية ومنهم (نعموم

جوموسكي) الذي جسد دور الفنان حسين على

هارف الذي يدخل هنا رمزاً عراقياً متنوعاً، يمثل

الشخصية الإنسانية المتنوعة، وعلى رغم

عدم لقائي جوموسكي إلا أنه استطاع ان يجتمع

بعض المعلومات التي رسمت من خلاله ملامح

عام وهذا العمل يحاتج الى مشاهدة دقيقة ومركزة

لكرمه يقسم بالذلة.

الفنان رياض شهيد جس دور شخصية (جورج

تنت رئيـسـ الـاخـارـيـاتـ الـأمـريـكيـةـ الـذـيـ حـدـثـ عـنـ

دورـهـ فـلـقـعـ الـفـرـقـيـيـرـ قـامـ بـاـدـاـهـ الـفـنـانـ جـبارـ

حـمـاطـ بـتـيـنـ يـقـيـنـ وـأـخـرـ شـهـيدـ جـسـ دورـ شـخـصـيـةـ (جـورـ

والـذـيـ قـالـ عـنـ وـرـهـ أـمـلـ هـذـ الدـورـ الـذـيـ يـؤـمـنـ

بـهـ الـعـرـضـ لـهـ الـفـرـقـيـيـرـ

بـالـحـمـارـ وـالـقـاـنـ الـسـلـمـيـ لـفـرـضـ التـاـقـيـلـ

وـالـسـلـامـ وـصـوـلـ إـلـاـعـادـ عـمـلـ الـعـرـاقـ وـرـفـمـ بـيـنـهـ

الـاجـتـاعـيـةـ بـسـوـاءـ الـعـرـاقـيـيـنـ تـيـنـيـ

وـيـدـافـعـ عـنـ الـحـقـ.

بعد ذلك التقينا شخصوص المسرحية ومنهم (نعموم

جوموسكي) الذي جسد دور الفنان حسين على

هارف الذي يدخل هنا رمزاً عراقياً متنوعاً، يمثل

الشخصية الإنسانية المتنوعة، وعلى رغم

عدم لقائي جوموسكي إلا أنه استطاع ان يجتمع

بعض المعلومات التي رسمت من خلاله ملامح

عام وهذا العمل يحاتج الى مشاهدة دقيقة ومركزة

لكرمه يقسم بالذلة.

الفنان رياض شهيد جس دور شخصية (جورج

تنت رئيـسـ الـاخـارـيـاتـ الـأمـريـكيـةـ الـذـيـ حـدـثـ عـنـ

دورـهـ فـلـقـعـ الـفـرـقـيـيـرـ قـامـ بـاـدـاـهـ الـفـنـانـ جـبارـ

حـمـاطـ بـتـيـنـ يـقـيـنـ وـأـخـرـ شـهـيدـ جـسـ دورـ شـخـصـيـةـ (جـورـ

والـذـيـ قـالـ عـنـ وـرـهـ أـمـلـ هـذـ الدـورـ الـذـيـ يـؤـمـنـ

بـهـ الـعـرـضـ لـهـ الـفـرـقـيـيـرـ

بـالـحـمـارـ وـالـقـاـنـ الـسـلـمـيـ لـفـرـضـ التـاـقـيـلـ

وـالـسـلـامـ وـصـوـلـ إـلـاـعـادـ عـمـلـ الـعـرـاقـ وـرـفـمـ بـيـنـهـ

الـاجـتـاعـيـةـ بـسـوـاءـ الـعـرـاقـ